



بيلي و لاف

الموجز في ممارسة الجراحة

BAILY & LOVE'S SHORT PRACTICE OF SURGERY

Twenty Second Edition

المحررون

تشارلز ص. مان

CHARLES V. MANN

نورمان س. وليامز

NORMAN S. WILLIAMS

ر. س. ج. رسل

R. C. G. RUSSELL

الطبعة العربية الأولى

الجزء الأول

بيلي و لافن

الموجز في ممارسة الجراحة

**BAILY & LOVE'S
SHORT PRACTICE OF SURGERY**

Twenty Second Edition

المحررون

تشارلز ف. مان

CHARLES V. MANN

ر. س. ج. رسل نورمان س. وليامز

NORMAN S. WILLIAMS R.C.G. RUSSELL

الطبعة العربية الأولى

هيئة التحرير

أحمد شيخ السروجية محمود أبو خلف

أكرم الدجاني عبدالله البشير

منشورات مجمع اللغة العربية الأردني

عمان، الأردن

١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

تكميل PREFACE

والجراحين المتدربين والجراحين العامين الممارسين خارج الأقسام المتخصصة.

وقد تم تبني شكل عام جديد في الطبعة الثانية والعشرين لتحسين القراءة. فقد استعملت ورقة أكبر بعمودين، وأضيف ملخص بمحتويات الفصل في بدايته. وزودت كل الفصول تقريباً بقائمة قصيرة من المراجع التي ينصح بقراءتها قراءة إضافية، إذا لزم الأمر. وأضيفت أشكال وجداول أخرى عديدة لتيسير فهم المعلومات واستذكارها، وقد تم تزيين المرجع بالعديد من الصور الفوتوغرافية السريرية بالألوان التامة. وبالرغم من هذه الإضافات، فقد حوفظ على ثمن الكتاب ضمن حدود إمكانية الطالب.

وقد زيد عدد المحررين في الطبعة الثانية والعشرين إلى ثلاثة، مما يؤكد جزئياً الحاجة إلى تلبية الدرجة الجوهريّة التي أثار بواسطتها التخصص في جسم الجراحة العامة. وقد نبى ثمانية وثلاثون مختصاً مميزاً دعوة المحررين للإشراف على مراجعة محتويات الكتاب التي تم تحديثها تماماً. وبالمساعدة المستمرة التي يقدمها الكثيرون من المرسلين عبر البحار، فإن الطبعة الثانية والعشرين تلبى بأسلوب منفرد جداً حاجات الطلبة والجراحين الممارسين على حدّ سواء حتى تغني القاعدة للممارسة الجراحية السديدة.

لقد احتفظت الطبعة الواحدة والعشرون من هذا الكتاب الشهير بمكانته العلمية من حيث هو مرجع علمي عالمي. وقد نال الكتاب الإعجاب الواسع لتقدمه قواعد الممارسة الجراحية بمنهج مباشر موجز بإشراف جراحين خبراء متميزين في تخصصاتهم المختارة. وقد حافظت الطبعة الثانية والعشرون على المبادئ التي كانت وراء نجاح الطبعات السابقة وطورتها.

واستمر في الطبعة الثانية والعشرين التركيز على أهمية الملاحظات السريرية بجانب سرير المريض، والحاجة إلى إيجاد العلامات الجسدية الدقيقة للوصول إلى التشخيص الصحيح. وعلى الرغم من وصف أساليب الاستقصاء الحديثة والاعتراف بمساهماتها المهمة، فقد بُني الكتاب على أن الممارسة الجراحية السديدة تعتمد أولاً على مهارات الجراح ومعلوماته، وثانياً على مقدرة الأقسام المتخصصة والمختبرات المساندة.

وبالرغم من التركيز على أهمية المهارات السريرية، فقد روجع كل فصل بدقة للتأكد من تدوين المساهمة الحيوية للأقسام المتخصصة في الممارسة الجراحية الحديثة تدويناً تاماً. ووصفت الإنجازات الكبيرة التي حققتها الأساليب الشعاعية في التشخيص والمعالجة، كما وصفت التطورات في علم الأورام وعلم الجراثيم والطرق الكيماوية الحيوية حتى يتم التأكد من أن الكتاب يلبي احتياجات المعالجة الجراحية وفق ما وصلت إليه الآن. وقد أضيف إلى المرجع فصلان جديان تماماً، أحدهما حول 'القواعد الجراحية الأساسية' والآخر حول 'التدقيق الجراحي'؛ ويركز الأول على أسس الجراحة التي يعتمد عليها كل جراح، بينما يؤكد الثاني الحاجة المستمرة إلى التقييم النقدي لمعايير الرعاية التي تقدمها المستشفيات والجراحون فرادى. هذه التجديدات، إضافة إلى المعلومات الجديدة التي وردت في كل فصل، جعلت الكتاب يلبي متطلبات الطلبة

تشارلز ف. مان CHARLES V. MANN

ر. س. ج. رسل R. C. G. RUSSELL

نورمان س. وليامز NORMAN S. WILLIAMS

مقدمة الطبعة العربية الأولى

في المراجعة العلمية على مقابلة النصين العربي والانجليزي، والالتزام، ما أمكن، باستعمال المصطلحات العلمية كما جاءت في المعجم الطبي الموحد، واعتمدت أيضاً أسلوباً سهلاً مألوفاً في عرض المادة. وحرصت هيئة التحرير أيضاً على وضع المصطلحات الأجنبية إلى جانب المصطلحات العربية في المتن. ومن ثم دفعت المادة المترجمة إلى المراجع اللغوي الذي ضبط سلامة اللغة العربية نحوًا وإملاءً.

وعندما شارفت هيئة التحرير على الانتهاء من ترجمة الكتاب في بداية عام ١٩٩٦ ظهرت الطبعة الثانية والعشرون من الكتاب. ولما كان مجمع اللغة العربية الأردني يعتمد سياسة واضحة في ترجمة الكتب العلمية، وموداها أنه لا يُترجمُ أيُّ كتابٍ إلا في طبعته الأخيرة، فقد كلّف المجمع هيئة التحرير القيام بتحديث الترجمة لتوافق الطبعة الجديدة. فعكف أعضاء هيئة التحرير من جديد على مراجعة المادة العلمية ومقابلتها مع الطبعة الجديدة وتصويبها وترجمة ما جدّ فيها. ومن ثم دفعت المادة العلمية المترجمة إلى المراجع اللغوي ثانية.

وحرصت هيئة التحرير على وضع المادة العلمية في لغة عربية سلسة، وأن يخرج الكتاب بالعربية في حلةٍ تشبه إلى حدٍ كبير ما جاء في الكتاب الأصلي، حيث جاءت المادة في عمودين، ونقلت جميع الرسوم والجداول والصور كما وردت في الأصل.

واجتهدت هيئة التحرير في أن يصدر هذا الكتاب في أربعة أجزاء، كل جزء يتضمن المواد الطبية المتشابهة، فتضمن الجزء الأول مبادئ الجراحة، والجزء الثاني جراحة العظام والأعصاب، والجزء الثالث جراحة الرأس والعنق والغدد الصم والصدر والقلب، والجزء الرابع السبيل الهضمي والجهاز التناسلي البولي.

إن هذا العمل لم يكن ليرى النور لولا الدعم والتوجيه الكبيران اللذان أولاهما الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة رئيس المجمع والأستاذ الدكتور قنديل شاكر مقرر لجنة العلوم الصحية في المجمع، فقد حضرا جميع اجتماعات هيئة التحرير. فلهم منا جزيل الشكر والتقدير.

ويسعدنا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للزميل الأستاذ الدكتور

ينزع مجمع اللغة العربية الأردني عن فلسفة مؤداها أن اللغة العربية تمثل الركيزة الأساسية لوحدة الأمة العربية، وأن الحفاظ عليها، واحلالها مكانها اللائق بها لتكون لغة البحث والتدريس في مؤسساتنا العلمية والتعليمية، هو واجب قومي، يفرضه علينا الانتماء الصادق والحرص الأكيد على ربط الماضي بالحاضر لاستشراف المستقبل، والمشاركة الفاعلة والمبدعة في الحضارة الانسانية.

وانطلاقاً من هذا كله فإن مجمع اللغة العربية يولي، منذ تأسيسه، قضية تعريب التعليم العلمي الجامعي أهمية خاصة، وقد أصدر المجمع في هذا المجال ثمانية عشر مرجعاً علمياً في الفيزياء والكيمياء والرياضيات والعلوم الحياتية وعلم طبقات الأرض. وحرصاً من المجمع على الاستمرار في تحقيق هذا الهدف القومي النبيل فقد أوصت لجنة العلوم الصحية في المجمع، منذ أربعة أعوام بترجمة كتاب:

Bailey & Love's

Short Practice of Surgery

Twenty-Second Edition

تحت عنوان "الموجز في ممارسة الجراحة" ضمن مشروع المجمع الرامي لتعريب التعليم العلمي الجامعي. وجاء اختيار الكتاب لمكانته العلمية الرفيعة وانتشاره الواسع عالمياً وفي الوطن العربي؛ إذ يُعدُّ أحد المراجع الرئيسية في الجراحة على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا الجامعية، كما أنه مرجع جراحي مهم للطبيب الممارس العام والمتخصص. وقد اختار مجمع اللغة العربية الأردني هيئة تحرير للإشراف على الترجمة، وشرفنا بأن وقع اختياره علينا لنقوم بهذا العمل الرائد.

وحرصاً من المجمع على تعريب التعليم الجامعي في جميع المستويات العلمية والتقنية، رأى أن يشترك في هذا العمل أكبر عددٍ من ذوي الاختصاص، فاختار ثلاثة وأربعين من المشهود لهم في اختصاصاتهم الجراحية في مختلف القطاعات الطبية في الأردن، ليقوموا بإنجاز هذا العمل العلمي القومي النبيل، وأقبل الزملاء على هذا العمل بجد وحماسة. وأحيلت الترجمات بعد أن بدأت تأتي تباعاً إلى أعضاء هيئة التحرير لمراجعة المادة مراجعة علمية. واعتمدت

ونحن إذ نقدم الطبعة العربية الأولى لهذا المرجع المهم في الجراحة نأمل أن يجد فيه زملاؤنا المتخصصون وطلبتنا الأعزاء خاصة والمهتمون بعلم الطب عامة النفع الكثير، كما نأمل أن يكون هذا العمل المتواضع حافزاً لهم جميعاً للعمل على جعل اللغة العربية لغة العلم والبحث العلمي في العلوم الطبية بخاصة والعلوم الطبيعية بعامة لتحتل هذه اللغة مكانتها اللائقة بها في مختلف الكليات العلمية في جامعاتنا العربية، وأن تكون لغة التدريس والبحث العلمي.

ولا ندعي أننا بلغنا الكمال في نقل هذا المرجع الطبي المهم إلى العربية، ولكن نقول إننا اجتهدنا - ما وسعنا الجهد - في ذلك، وأنه ليسعدنا أن نتلقى ملاحظات الزملاء التي سنفيد منها في المستقبل.

"وَقُلْ أَعْمَلُوا لِغَدَاةِ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ"

صدق الله العظيم

هيئة التحرير

أحمد شيخ السراجية محمود أبو خلف

أكرم الدجاني عبد الله البشير

محمد هيثم الخياط على جهده الطيب الذي بذله في توحيد أسلوب الكتاب وتوحيد مصطلحاته فجاءت مطابقة للنسخة الجديدة من المعجم الطبي الموحد التي يشرف على إخراجها ونشرها.

وإن المجمع ليشكر منظمة الصحة العالمية على ما قدمته من دعم أدبي ومالي سخّي لنشر هذا الكتاب.

ونود أن يقدم شكرنا الجزيل إلى الأستاذ الدكتور محمود إبراهيم والدكتور عبد الحميد الفلاح اللذين قاما بمراجعة المادة العلمية لغويًا حتى خرجت على هذه الصورة.

وقد استلزمت الترجمة جهداً كبيراً لطباعتها في الحاسوب، ونقل الصور والرسوم المختلفة، وتصويب التصحيحات الكثيرة، ولم يكن ذلك ممكناً لولا العمل المصنفي المتميز الذي قام به موظفو قسم

الحاسوب في مجمع اللغة العربية الأردني وفي مقدمتهم مشرفة القسم السيدة منى جاموس وزملاؤها: أمان طوالبه ومرشد أبو

قويدر ومها عربيات، فلهم منا ولباقى أسرة مجمع اللغة العربية الأردني الشكر الجزيل.

كما نشكر أسرة مطابع القوات المسلحة الأردنية ومديريها العميد الركن محمد عليماط على العون الفني الكبير الذي قدموه لإخراج هذا الكتاب إخراجاً علمياً وفنياً.